



# مجلة علوم

## ذوي الاحتياجات الخاصة

**برنامج تدريبي انتقائي في تحسين لغة الجسد لتنمية الكفاءة  
اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع**

Selective training program in improving body language to  
develop language proficiency in hearing-impaired children

إشراف

**د/ أبوبكر عبد الرحيم البرعي**

مدرس بقسم اضطرابات اللغة والتخاطب  
كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة  
جامعة بني سويف

**أ.د/ وليد فاروق حسن**

رئيس قسم اضطرابات اللغة والتخاطب  
كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة  
جامعة بني سويف

**نهى محمد عبد الباقي أحمد**

باحثة ماجستير - (تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب)

**المستخلص:**

هدف البحث الحالي إلى تحسين الكفاءة اللغوية لدي الأطفال ضعاف السمع، تكونت العينة من بين (٢٠) طفلاً بمدرسة الأمل للسمع وضعاف السمع ببني سويف، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، قوام كل منهما (١٠) أطفال، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية من (٦ - ٨) أعوام بمتوسط حسابي قدره (٧,١٠) وانحراف معياري قدره (٠,٧٩)، كما يتراوح الفقد السمعي لديهم من (٢٥ - أقل من ٥٠ ديسبيل)، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، قوام كل منهما (١٠) أطفال، واشتملت أدوات البحث على مقياس الكفاءة اللغوية (إعداد: الباحثة)، بالإضافة إلى البرنامج التدريبي القائم على تحسين الكفاءة اللغوية لدي الأطفال ضعاف السمع (إعداد: الباحثة)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة اللغوية، وأبعاده في القياس البعدي، توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة اللغوية، وأبعاده في القياسين القبلي والبعدي، لا توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة اللغوية في القياسين البعدي والتتبعي.

**الكلمات المفتاحية:** البرنامج الانتقائي - تحسين الكفاءة اللغوية - ضعاف السمع

## The effectiveness of a selective program to improve the language proficiency of children with hearing disabilities

### Preparation

#### Abstract:

The current research aimed to improve the linguistic proficiency of hearing-impaired children. The sample consisted of (20) children at Al-Amal School for the Deaf and Hard of Hearing in Beni Suef. They were divided into two experimental and control groups, each consisting of (10) children, and their chronological ages ranged from ( 6 - 8 years old, with a mean of (7.10) and a standard deviation of (0.79), and their hearing loss ranges from (25 - less than 50 decibels). The researcher used the quasi-experimental approach with experimental and control groups, and the sample was divided into two experimental and control groups. The strength of each of them was (10) children, and the research tools included a measure of linguistic proficiency (prepared by: the researcher), In addition to the training program based on improving the linguistic proficiency of hearing-impaired children (prepared by: the researcher), the results revealed that there are differences between the average ranks of the scores of the experimental and control groups on the linguistic proficiency scale, and its dimensions in the post-measurement. There are differences between the average ranks of the experimental group's scores on The linguistic proficiency scale and its dimensions in the pre- and post-measurements. There are no differences between the average ranks of the experimental group's scores on the linguistic proficiency scale in the post- and post-measurements.

**Keywords:** selective program - improving language proficiency - hearing impaired

**مقدمه:**

تُعد حاسة السمع من أهم حواس الإنسان، فمن خلالها يكتسب القدرات اللغوية ومهارات التواصل ويتعلم معرفة الأصوات التي تحدث من حوله في هذا العالم، وفقدانها يؤثر على المهارات اللغوية؛ ويكون ذلك سببا في الكثير من الاضطرابات والمشكلات التي تحدث للفرد في مراحل عمره المختلفة وفقدان السمع أثر كبير على إحساس الفرد بالوحدة النفسية والغربة عن المجتمع الذي يعيش فيه الفرد لما لها من تأثير على التواصل مع الآخرين، ولما لحاسة السمع من أهمية كبرى، فإن أي خلل يصيبها قد ينتج عنه مشكلات متنوعة في النمو اللغوي، والمعرفي، والانفعالي، والاجتماعي (إيمان فؤاد الكاشف، هشام إبراهيم عبدالله، ٢٠٠٧) كما تؤدي المشكلات إلي معاناة ذوي ضعاف السمع من النبذ والإهمال من المعلمين ومن أقرانهم عاديي السمع بسبب تلك الخصائص السلبية التي يتصفون بها والناجمة عن الاعاقة السمعية، وكلما زادت درجة الفقد السمعي لديهم زادت حجم تلك المشكلات (أنور الحمادي، ٢٠٢١).

وحيث أن اللغة أداة الاتصال الرئيسية في المجتمع الإنساني باعتبارها أكثر الوسائل فعالية في تمكين الفرد من الدخول في علاقات وتفاعلات اجتماعية، حيث يعتمد الفرد اعتمادا كبيرا على أساليب التواصل في مشاركته لأفكاره ومشاعره مع الآخرين، واكتساب الخبرات من خلال تفاعله معهم (إبراهيم الزريقات، ٢٠١٨).

ويزدهر النمو اللغوي للطفل عند بلوغه أربعة سنوات (أمال مليجي، ٢٠١٠). بل ويفوق في نموه جوانب أخرى، ويستطيع التلميذ في هذا السن أن يتكلم عن كل شيء، بل ويتلاعب بالكلمات، ويطلب تفسيرات جديدة بعد أن فقدت السابقة صفاتها التي ترضيه وتقنعه، كما أنه يحكي القصص الكثيرة ويعلق على المواقف التي تحدث أمامه أو الأحداث التي يراها (إيهاب الببلاوي، ٢٠١٧).

ويتميز النمو اللغوي للتلميذ في هذه المرحلة بعدة أمور من بينها أن لغة التلميذ يغلب عليها التعلق بالمحسوسات، كما تزداد مفردات التلميذ بسبب فضوله وحببه للاستطلاع (Hernawati et al., 2018).

وتمثل اللغة الأداة النفسية الأكثر أهمية لدى البشر، حيث أن فهم اللغة واستخدامها يؤثر في تفكير الأفراد وسلوكهم. ولذا يمكن القول بأن اللغة مكون أساسي ورئيسي في عملية التفاعل مع الآخرين والوصول إلى نتائج اجتماعية مرغوبة.

## لدى الأطفال ضعاف السمع

وتبرز أهمية مشاركة الأطفال ضعاف السمع في البرامج العلاجية اللغوية الملائمة والتي يقوم بتطبيقها مجموعة من المتخصصين في مجال الإعاقة السمعية في كونها تثمر عن تطور المهارات اللغوية لهؤلاء الأطفال بشكل يتشابه إلى حد ما مع رفاقهم من العاديين. فقد وجد يوشيناجا وآخرون (Yoshinaga-Itano, 2010) أن الأطفال المعاقين سمعياً والذين تلقوا التدخلات الخلاجية الملائمة مبكراً قد طوروا مهارات لغوية تتشابه مع رفاقهم من العاديين في سن السابعة وذلك استناداً إلى مقاييس اللغة التعبيرية – الاستقبالية واختبارات الفهم السمعي.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك تركيزاً من قبل الباحثين على نمو المهارات اللغوية التالية في مجتمع الصم والمعاقين سمعياً وهي النمو المفرداتي بالإضافة إلى التراكيب الاستقبالية والتعبيرية. وبالرغم من كون تلك مظاهر تشكل المكونات الأساسية لنمو اللغة والتي تسهل من عملية التواصل، إلا أن هناك مظهراً لغوياً هاماً قد تغاضى عن دراسته العديد من الباحثين في هذا المجتمع، ألا وهو مهارات لغة الجسد. فبالرغم من ضرورة امتلاك الأطفال لحصيلة من المفردات اللغوية بالإضافة إلى تمتعهم بمهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية في عملية التواصل، إلا أنه من الضروري جداً أن يمتلك هؤلاء الأطفال القدرة على توظيف هذه الأدوات اللغوية بفعالية في مواقف التفاعل الاجتماعي مع رفاقهم وهذا ما يعبر عنه بلغة الجسد، والتي تشير إلى قدرة الفرد على استخدام (Goberis et al., 2012) المهارات اللغوية بشكل يتلاءم مع السياق الاجتماعي.

وقد تناولت العديد من الدراسات (جابر الهوارى، خلف عثمان، ٢٠٠٤، شيماء عبدالعزيز أبو زيد، ٢٠١٩، ندا الحسيني يوسف ٢٠٢٠). مظاهر تطور لغة الجسد التي تؤثر في قدرة هؤلاء الأطفال على التواصل الفعال مع غيرهم في البيئة المحيطة.

وبالتالي تبرز أهمية الكشف عن لغة الجسد لتلك الفئة من المجتمع حتى يتسنى لنا إعداد التدخلات العلاجية التي تستهدف تعزيز تلك المهارات الأمر (Goberis et al., 2012).

وقد حدد (Tannock & Schachar, 1996) ثلاث أبعاد رئيسية للغة وهي كالتالي:

أ- **مهارات المعالجة الانفعالية:** وتشير إلى القدرة على فهم الانفعالات وتوصيلها. وتعد هذه المهارات أساسية لتطوير العلاقات الإيجابية بين الأفراد. ووفقاً للنظريات الوظيفية للانفعالات، فإن الانفعالات لها وظيفة شخصية واجتماعية. وتتضمن الوظيفة الاجتماعية للانفعالات القدرة على فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم الحقيقية والزائفة بالإضافة إلى القدرة على التنبؤ بسلوكهم. بينما تتضمن الوظيفة الشخصية (الذاتية) للانفعالات القدرة على تقييم الموقف وإعطاؤه معنى معين والاستفادة من تلك الخبرة في المواقف الجديدة.

ب- **استراتيجيات التحدث:** وتتمثل في القدرة على إجراء محادثات وسرد قصصى بشكل مترابط ومتناسك، والتي تحتاج إلى استخدام المفردات بشكل مناسب، واستخدام جمل صحيحة من الناحية التركيبية، وربط تلك الجمل بشكل سليم مع مراعاة تبادل الأدوار أثناء الحوار (أخذ الدور)، مراعاة موضوع المحادثة، وفهم حركات الجسم (لغة الجسد أثناء الحوار)، وإدراك العوامل التي تؤثر سلبا على عملية الاتصال والعمل على معالجتها بشكل سليم.

ج- **اللغة الموجهة نحو هدف:** وهي القدرة على استخدام اللغة لأغراض مرغوبة. وتشمل تلك المهارة مظهرين منفصلين: (استخدام اللغة بشكل مناسب - واستعمالها لأغراض مختلفة). ولكي يحدث هذا لابد أن يزود الطفل بالمعلومات الحقيقية الكافية عن الأشخاص والأماكن والمواقف بحيث تكون مقبولة من الشخص الآخر في الحوار فضلا عن تعليم الطفل كيفية التعبير عنها بشكل مهذب ومناسب. أما الشرط الآخر لاستخدام اللغة بشكل فعال فيمكن في إمكانية تطويعها لأغراض مختلفة. وبالتالي فإن اللغة تعتبر أداة يمكن من خلالها تحقيق نتائج مرغوبة. والأطفال الصغار يستخدموا اللغة لإنجاز بعض المهام الأساسية مثل تسمية الأشياء، والطلب والاحتجاج أو الرفض. ومع النمو العمرى يتعلم الطفل استخدام اللغة بشكل وظيفى أكثر تعقيدا كالتخيل والتفاوض والإخبار. كما يستخدمها الراشدون لإنجاز مهام أكثر تعقيدا كالإسقاط والدفاع والإرغام (أمال مليجي، ٢٠١٠).

ويبدو ذلك واضحا فى عدم قدرتهم فهم انفعالات الآخرين وكذلك عدم قدرتهم على توظيف اللغة بما يتناسب مع المواقف الإجتماعية المختلفة مما يفقد الطفل كثيرا من قدرته على التواصل والتفاعل الإجتماعى الجيد مع الآخرين حيث أن قدرته على اكتساب وفهم اللغة وكذلك قدرته على التعبير من خلال النطق الصحيح لا تكتمل الا حين يستطيع الطفل استخدام هذه اللغة بالشكل المناسب والذي يتلاءم مع الحدث الذى يمر به وأن يستطيع تركيب الجمل المناسبة والملائمة لما يرغب فى التعبير عنه وكذلك اختيار الوقت والمكان المناسب لتوظيف الكلمات بما يفى بالغرض من استخدام اللغة. ففي دراسة أجراها (Conti-Ramsden & Botting, 2004) على (٢٤٢) من الأطفال ذوي القصور اللغوي المحدد - الذين بلغت أعمارهم أحد عشر عاما، أشارت النتائج إلى

## لدى الأطفال ضعاف السمع

وجود علاقة دالة إحصائية بين صعوبات لغة الجسد والمخرجات الاجتماعية السالبة. كما هدفت دراسة (Farmer, 2004)، والتي استهدفت الكشف عن الإدراك الاجتماعي لدى أربع مجموعات من الأطفال الذين بلغت أعمارهم (١٠ - ١١) عاما كالتالي: ١- مجموعة الأطفال ذوي القصور اللغوي المحدد في المدارس الخاصة، ٢- مجموعة الأطفال ذوي القصور اللغوي المحدد في المدارس العامة، مجموعة ضابطة مكونة من الأطفال من نفس المرحلة العمرية من غير المصابين باضطراب القصور اللغوي المحدد، ٤- مجموعة ضابطة مكونة من الأطفال المكافئين في المهارات اللغوية من غير المصابين بالقصور اللغوي المحدد. وأشارت النتائج إلى أن الأطفال المصابين بالقصور اللغوي المحدد في المدارس الخاصة قد أظهروا مشكلات تتعلق بالكفاءة اللغوية أكثر من غيرهم من الأطفال في باقي المجموعات. ومن خلال ما سبق، تبرز قضية الاستخدام للغة لدى الأطفال ذوي القصور اللغوي المحدد، وتوضح أهمية إعداد برامج تدخلية خاصة بالأطفال المعرضين لخطورة المعاناة من المشكلات التواصلية كالأطفال ذوي الإعاقة السمعية سعياً لمنع انخفاض مستوى الكفاءة الاجتماعية لديهم.

وبالإضافة لما سبق، أوضحت نتائج دراسات أخرى أن الأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٧ - ٩) أعوام، والذين يعانون من صعوبات تتعلق بلغة الجسد قد واجهوا أيضاً مشكلات اجتماعية-انفعالية طبقاً لتقديرات المعلمين (Ketelaars et al., 2009). وبناء على ما سبق، يمكن القول بأن الأطفال الذين يعانون من مشكلات تتعلق باللغة الجسدية هم أكثر احتمالاً للمعاناة من قصور في النمو الاجتماعي والانفعالي. والأطفال ذوو الإعاقة السمعية (الصم أو ضعاف السمع) قد يعانون من بعض أوجه القصور الاجتماعي - الانفعالي والتي تنبع من المشكلات اللغوية الجسدية لديهم نظراً لانخفاض القدرات التواصلية لهؤلاء الأطفال والتي تتأثر بالمشكلات الخاصة بالمظاهر اللفظية والبصرية للغة. وتشير أدبيات البحث الخاصة بلغة الجسد لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (الصم أو ضعاف السمع) إلى تأخر نمو لغة الجسد لدى هذه الفئة مقارنة بالعاديين (Goberis et al., 2012)، فلقد اتضح من نتائج دراسة (Most et al., 2010)، والتي أجريت على (٢٤) من الأطفال المعاقين سمعياً (١٣) من مستخدمي المعينات السمعية + ١١ ممن أجريت لهم جراحة زراعة القوقعة)، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (٣، ٦ - ٩، ٤) عاماً إلى وجود تشابه في قدرات لغة الجسد (والتي تم قياسها باستخدام بروتوكول لغة الجسد لكل من (Prutting and Kirchner, 1987) لدى هؤلاء الأطفال، وقصور القدرات



اللغوية لدى هؤلاء الأطفال في هذا الصدد بالمقارنة بالأطفال السامعين (ن = ١٣ كعينة ضابطة)، حيث كانت القدرات الجسدية لهؤلاء الأطفال المعاقين سمعياً أقل مرونة وأقل فعالية. كما هدفت دراسة كلا من (Yoshinaga-Itano, 1999) بتقصي اللغة لـ (٥٤) من الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة (٣ - ٤ أعوام)، وذلك باستخدام القائمة اللغوية والتي تقيس سبع قدرات تمثل: ١- الأدائية (أنا أريد)، ٢- التنظيمية (نفذ ما طلب منك)، ٣- التفاعلية (أنا وانت)، ٤- الشخصية (ها أنا قد جئت)، ٥- الاستكشافية (أخبرني لماذا)، ٦- التخيلية (دعنا نتظاهر بـ)، ٧- الروائية (لدي شيء أود أخبارك به)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وقوع هذه القدرات تحت فئتي إما غير موجودة أو موجودة بشكل منتظم. وفي هذه الفئة من الأطفال المعاقين سمعياً، كانت لغة الجسد غير الموجودة لدى الأطفال في سن الثالثة هي إعطاء التوجيهات، مراجعة الرسائل غير الواضحة، احترام وجهة نظر الآخر، تفسير المشاعر، إخبار الكبار بشيء غير مفهوم، إبداء الآراء بخصوص أمر ما، توجيه أسئلة بقصد التوضيح، المشاركة في تقييم موضوع ما على النقيض من شخص آخر وتقييم جودة أحد الأحداث. وكانت المهارات غير الموجودة لدى الأطفال في سن الرابعة هي مراجعة الرسائل غير الواضحة وتقييم نوعية أحد الأحداث.

وتدربي مهارات اللغة الجسدية يسهم في خفض الكفاءة اللغوية لدى ضعاف السمع، ونظراً للأهمية الحيوية لتلك المهارات في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية وغيرها من المهارات لهؤلاء الأطفال، كان الاهتمام البالغ بدراستها ومحاولة تحسينها لدى هؤلاء الأطفال من خلال التدريب الانتقائي.

حيث يعتمد التدريب الانتقائي على استخدام بروفيل الوظيفة أو الشكل Modality Profile للصيغة (BASIC ID) فهو بمثابة بوصلة وخارطة معرفية لكثير عن هذا الشخص لتقرير نقاط الضعف والقوة عند المتدرب من خلال الأبعاد التفاعلية للشخصية، والتي هي نتائج التعلم والأشراط، ومحاكاة الأمثلة، والنماذج والعمليات النفسية والاجتماعية المماثلة، فهو يزودنا بمخطط عمل لكل متدرب ليخدم المدرب فيضع أهداف التدريب، ومعرفة مقدار التقدم لدى الفرد، والتدريب الانتقائي يركز على كون الأفراد لهم حاجات متباينة وتوقعات تستدعي وفقاً لذلك مناورات استراتيجية، وتكتيكية، ونموذجية من جانب المدرب (Grempe et al., 2019).



## لدى الأطفال ضعاف السمع

ومن هنا كانت فكرة البحث الحالي في محاولة لتقديم برنامج انتقائي لتحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع.

**مشكلة البحث:-**

تتمثل مشكلة البحث في وجود قصور في اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع ويبدو ذلك واضحاً في عدم قدرتهم فهم انفعالات الآخرين وكذلك عدم قدرتهم على توظيف اللغة بما يتناسب مع المواقف الحياتية المختلفة مما يفقد الطفل كثيراً من قدرته على التواصل الإجتماعي والقدرة على التفاعل الجيد مع الآخرين حيث أن قدرته على اكتساب وفهم اللغة وكذلك قدرته على التعبير من خلال النطق الصحيح أو المهارات الجسدية لا تكتمل الا حين يستطيع الطفل استخدام هذه اللغة بالشكل المناسب والذي يتلاءم مع الحدث الذي يمر به وأن يستطيع تركيب الجمل المناسبة والملائمة لما يرغب في التعبير عنه وكذلك اختيار الوقت والمكان المناسب لتوظيف الكلمات بما يفى بالغرض من استخدام اللغة، وتتضح مشكلة الدراسة في القصور الواضح لدى الأطفال ضعاف السمع في لغة الجسد مما قد يتسبب في عدم قدرتهم على التواصل الإجتماعي مع الآخرين سواء على نطاق الأسرة أو المجتمع الخارجي مما يتسبب لهم في العديد من المشكلات التي تعوق نموهم النفسي والإجتماعي وكذا قدرتهم على التواصل الجيد مع اقرانهم واكتسابهم الثقة بالنفس وبناء علاقات طيبة مع الآخرين.

ومن خلال عملي كأخصائية تخاطب للأطفال ضعاف السمع لاحظت وجود قصور في قدرتهم على استخدام اللغة وتعبيراتها وتوظيفها وفقاً لما تستدعيه المواقف المختلفة وهو ما يعنى قدرتهم على التعبير الصحيح بلغة صحيحة تتناسب مع كل موقف يمر بهم دون خلل في التوظيف او استخدام كلمات أو جمل لا تتناسب مع المكان أو الزمان أو الحدث الذي تعبر عنه تلك الكلمات، وقد يترتب على القصور في اللغة لديهم قصورا في قدرتهم على التواصل الإجتماعي مع الآخرين، مما يظهر حاجتهم الكبيرة إلى برنامج تدريبي يؤهلهم إلى كيفية استخدام اللغة وتوظيفها بالشكل الصحيح ومن ثم تنمية قدرتهم على الكفاءة اللغوية.

وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات والتي منها دراسة (Hashim & Tasir, 2020)، دراسة (Meinzen-Derr et al., 2021). وعلى هذا تبدو مشكلة الدراسة الحالية من خلال إعداد برنامج تدريبي للأطفال ضعاف السمع لتحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع. ويرتكز البرنامج التدريبي على تحسين الكفاءة اللغوية للأطفال ضعاف السمع من خلال التعرف على قدرات الأطفال ضعاف السمع وإجراء التقييم لكل طفل على حده وتحديد أوجه

القصور لدى كل طفل ووضع البرنامج اللغوي الملائم لهم باستخدام البرامج التدريبية لتحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع مع مراعاة استخدام الأطفال ضعاف السمع للمعينات السمعية المناسبة لهم وذلك حتى يستمعوا بشكل جيد لما يتم تدريبهم عليه خلال جلسات التخاطب على أن يتم اختيار السماعات الملائمة للضعف السمعي وفقاً لدرجة الفقد السمعي لكل طفل، مع ضرورة استخدام الأدوات التدريبيه والمجموعات الضمنية والكروت التعليميه المصوره والأنشطه التدريبيه الهادفة لتحسين قدرته على الفهم والتعبير والإستخدام والتوظيف الجيد للغه في مواقف الحياة اليومية.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: مامدى فاعلية برنامج انتقائي لتحسين الكفاءة اللغوية لدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ١- ما صورة البرنامج الانتقائي لتحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع؟
- ٢- هل يمكن تحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع باستخدام البرنامج الانتقائي؟
- ٣- هل تستمر فاعلية البرنامج الانتقائي لتحسين الكفاءة اللغوية لدي الأطفال ضعاف السمع بعد انتهاء التطبيق؟

### أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى تحسين الكفاءة اللغوية لدى الاطفال ضعاف السمع، باستخدام البرنامج الانتقائي.

### أهمية البحث

- تتمثل أهمية البحث الحالي في جانبين أساسيين هما:
- يهتم البحث الحالي بدراسة مفهوم متغير ذات الصلة بالتربية الخاصة مثل: الكفاءة اللغوية وقد تكون إضافة نظرية لمجال التخصص.
  - ما تقدمه الباحثة من أدوات جديدة لتحسين الكفاءة اللغوية لدي الأطفال ضعاف السمع.
  - محاولة معالجة النقص الملحوظ في اهتمام المعلمين بتحسين الكفاءة اللغوية لدى تلك الفئة من الأطفال.
  - يلقي البحث الضوء على أهمية الكفاءة اللغوية ومواكبة التدريب لتحسينها وفقاً لاحتياجات العصر الحديث للأطفال ضعاف السمع.

## لدى الأطفال ضعاف السمع

- يوضح البحث طبيعة الكفاءة اللغوية وعلاقتها ببعض المفاهيم الأخرى.
- توجيه القائمين على التخطيط للبرامج التدريبية الخاصة بذوى الإعاقة السمعية لتضمين مفاهيم وأهداف الكفاءة اللغوية ضمن سياسة التعليم لتحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع.
- تصميم برنامج للتحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع.
- الأهتمام بتنفيذ البرامج التدريبية في مدارس الصم وضعاف السمع وكذلك في مدارس الدمج لذوي الإعاقة السمعية وفقاً للنظريات العلمية الخاصة بتصميم وتنفيذ ومتابعة تلك البرامج بما يتناسب وخصائص واحتياجات المعاقين سمعياً.
- يستفيد من نتائج البحث المعلمون وأولياء الأمور المهتمون ببرامج التفكير والتنمية البشرية وتطوير الجوانب اللغوية لتحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال المعاقين سمعياً.

## مصطلحات الدراسة

## ضعاف السمع Hearing Impaired

هم الذين لديهم انخفاض في حدة السمع لدرجة قد تستدعي خدمات خاصة كالتدريب السمعي، وقراءة الكلام، أو علاج النطق، أو التزويد بمعين سمعي، ويمكن لكثير من الأفراد ضعاف السمع أن يتلقوا تعليمهم بدرجة من الفاعلية مساوية للأطفال العاديين في سمعهم، وذلك بإجراء التعديلات، والتغيرات الصحية المناسبة لهم، وتتراوح نسبة فقد السمع عندهم من (٢٥-٧٠) ديسيبل (الشخص، والدماطي، ١٩٩٢، ٢٠٩).

**وتعرف الباحثة الأطفال ضعاف السمع** بأنهم الأطفال الذين يعانون من قصور في حاسة السمع ويتراوح بين (٢٥- أقل من ٥٠ ديسيبل) ولديهم رصيد من اللغة والكلام الطبيعي في الحياة العامة مع قدرتهم على تعلم الكلام واللغة سواء بطريقة مباشرة أو باستخدام المعينات السمعية اللازمة والمناسبة حسب درجة فقدان السمع.

## الكفاءة اللغوية

هي نظام اللغة الكامن الذي يكتسبه ابتداء من طفولتهم، أي الاستبطان الكامن أو المضمّر عند الفرد والذي يمكنه من توليد عدد من الجمل وفهمها، بما في ذلك الجمل التي لم يسمعها من قبل، وهي تشمل أيضاً القدرة على التفرقة بين التراكيب يشمل جملة مفهومة في لغة ما وغيرها من التراكيب المقبولة نظماً (عدار الزهرة، ٢٠١٧، ١٧٤).

**وتعرف الباحثة الكفاءة اللغوية** بأنها القدرة على التحدث وإجادة التعبير بالكلمات وفهم ومعالجة الكلام المسموع واستخدام مفردات اللغة وأصواتها ورموزها المكتوبة.

## البرنامج التدريبي

أساليب وأنشطة تهدف إلى إكساب الأطفال ضعاف السمع مهارات اللغة والكفاءة اللغوية المحددة في محتوى البرنامج التدريبي.

## الاطار النظري للبحث

### دراسات سابقة:-

#### دراسات تناولت الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع:

هدفت دراسة **Mason et al., (2010)** إلى استقصاء اضطراب اللغة لدى الأطفال المعاقين سمعياً. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (١٣) من الأطفال ذوي الاعاقة السمعية الذين تم انتقائهم للمشاركة طبقاً لإحالات المعلمين وأخصائيي اللغة والتخاطب. وقد تراوحت أعمار هؤلاء المشاركين ما بين (٥ - ١٤). وتم جمع البيانات باستخدام اختبار الفهم القرائي القياسي للغة الإشارة الإنجليزية، واختبار تكرار الإشارات التي ليس لها معنى، واختبارات القواعد اللغوية التعبيرية ومهارات السرد، واختبار الذكاء غير اللفظي، ومقياس المهارات الحركية الدقيقة. وكشفت النتائج عن وجود تأخر لغوي جوهري لدى الأطفال الصم المشاركين بالدراسة عن أقرانهم المكافئين لهم في السن والخبرات اللغوية. ولم يفسر التأخر اللغوي النمائي لدى تلك الفئة في ضوء قصور القدرات المعرفية، والبراجماتية، والقدرات الحركية.

هدفت دراسة **de Oliveira et al., (2013)** إلى تحديد العلاقة بين اضطرابات الكلام واللغة والفقْد السمعي في ضوء متغيرات النوع، نوع ودرجة الفقْد السمعي. وتم جمع البيانات الأرشيفية الخاصة بـ (٤٨٢) من الأطفال الذين تراوحت أعمارهم من (٣) إلى (٥) سنوات. وكانت نسبة الذكور (٥٦%). وكانت أبرز المشكلات لهؤلاء الأطفال ممثلة في قصور اللغة اللفظية بنسبة (٥٧%)، الفقْد السمعي الحسعصي بنسبة (٦٦,٢%)، الفقْدان السمعي الحاد بنسبة (٣٢,٨%). ووجدت علاقة دالة إحصائياً بين اضطرابات الكلام ومستوى الفقْد السمعي.

هدفت دراسة **Netten et al., (2015)** إلى استقصاء المهارات اللغوية والتواصلية وعلاقتها بالأداء الوظيفي الاجتماعي والمشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٨٥) من أطفال الروضة الصم وضعاف السمع. وتم جمع البيانات عن طريق تقديرات أولياء الأمور على مقياس النمو التواصلي لماك آرثر - بيتس، ومقياس القوى والصعوبات، ومقاس رينيل للنمو اللغوي الاستقبالي والتعبيري. وكشفت النتائج عن

## لدى الأطفال ضعاف السمع

وجود تأخر لغوي نمائي بدى في تدني مهارات اللغة والتواصل لدى الأطفال الصم وضعاف السمع عن أقرانهم السامعين، وارتباط هذا التأخر النمائي بقصور الأداء الوظيفي الاجتماعي والمشكلات السلوكية.

هدفت دراسة **Sundström et al., (2018)** إلى الكشف عن المهارات اللغوية (القدرة على تكرار المقاطع اللغوية والقافية لمفردات ليس لها معنى) لدى الأطفال ضعاف السمع مقارنة بأقرانهم السامعين. وتمثلت عينة الدراسة في (٢٤) من الأطفال ضعاف السمع بالسويد، وهم من ذوي الفقد السمعي الحسعصي، ويقعون في الفئة العمرية من (٤-٦) عامًا، و(٢٩) من أقرانهم السامعين. وكان الأطفال ضعاف السمع من مستخدمي القوقعة أو المعينات السمعية أو كليهما. وتم جمع البيانات باستخدام مهام تكرار المفردات التي ليس معنى بقافية معينة، واختبار الإنتاج الفونولوجي، واختبار القواعد اللغوية التعبيرية، واختبار المفردات الاستقبالية. وأظهرت النتائج استظهار الأطفال ضعاف السمع لتأخر لغوي نمائي فيما يتعلق بالقدرة على تكرار المفردات بقافية معينة، وإخراج المقاطع ذات الشدة اللغوية، وإخراج الحروف الساكنة والمتحركة وخصوصاً الحروف الساكنة عن أقرانهم السامعين.

هدفت دراسة **Lau et al., (2019)** إلى استقصاء الأداء اللغوي اللفظي لدى التلاميذ المعاقين سمعياً. وتكونت عينة الدراسة من (٩٨) من التلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية بكوريا. وتم جمع البيانات باستخدام مقياس الأداء اللفظي باللغة الكانتونية. وكشفت النتائج أن (٤١) من المشاركين قد أظهروا أداءً لغوياً لفظياً يتناسب مع مرحلتهم العمرية، بينما أظهر (١٨% - ٤١%) من هؤلاء تأخرًا لغوياً نمائياً يتراوح من المستوى البسيط إلى الحاد، على التوالي. وكانت درجات الفقد السمعي وتلقي خدمات العلاج الوظيفي منبئات بالأداء اللغوي اللفظي.

هدفت دراسة **Antia et al., (2020)** إلى الكشف عن مستوى التطور النمائي للمهارات اللغوية والقرائية لدى الأطفال ضعاف السمع. وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٦) من صغار الأطفال السمع بمرحلة رياض الأطفال والفرقتين الأولى والثانية، والذين تم توزيعهم إلى (٣) مجموعات تبعاً لنمط التواصل الصفي: مجموعة التواصل اللفظي فقط، مجموعة التواصل الإشاري فقط، ومجموعة التواصل اللفظي والإشاري. وتم جمع البيانات حول مهارات اللغة، والقراءة والوعي الفونولوجي على المستويين المنطوق والإشاري. وكشفت النتائج، عن وجود تأخر لغوي وقصور في المهارات القرائية لدى جميع المشاركين عن أقرانهم السامعين. بالإضافة إلي أن

الأطفال المعتمدون على نمط التواصل اللفظي وكذلك المعتمدين على نمطي التواصل اللفظي والإشاري ذوو مهارات قرائية أفضل من أقرانهم المستخدمين لنمط التواصل الإشاري فقط. وكان الأطفال المستخدمون لنمط التواصل اللفظي ذوو مهارات فونولوجية ومهارات قراءة للمفردات التي ليس لها معنى أفضل مقارنةً بغيرهم.

دراسة **Quinto-Pozos & Cooley, (2020)** كان الهدف من الدراسة هو استقصاء مظاهر اضطراب اللغة النمائي بلغة الإشارة الأمريكية لدى الأطفال المعاقين سمعياً. وأجريت الدراسة على الأطفال الصم. وتم جمع البيانات خلال المقابلات الشخصية. وأوضحت النتائج وجود حالة من الثبات في قصور الإنتاج اللغوي ممثلاً في شذوذ المظاهر الفونولوجية لبعض الإشارات اللغوية.

هدفت دراسة **Szterman & Friedmann, (2020)** إلى الكشف عن العلاقة بين اضطراب اللغة وعلاقته بالمشكلات القرائية لدى التلاميذ ضعاف السمع. وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) من التلاميذ ضعاف السمع من ذوي أسلوب التواصل اللفظي، ممن تراوحت أعمارهم من (٩ - ١٢) عاماً. وتم القياس باستخدام اختبار الفهم القرائي، واختبار الإنتاج المفرداتي، واختبار القراءة الجاهرة للمفردات ذات المعنى والتي ليس لها معنى وأزواج المفردات. وكشفت النتائج عن ارتباط قصور اللغوي بالعديد من أخطاء القراءة الجاهرة والفهم القرائي على نحو موجب دال إحصائياً.

هدفت دراسة **Minami et al., (2021)** إلى استقصاء قصور الإدراك الكلامي لدى الأطفال المعاقين سمعياً. وأجريت الدراسة على عينة من الأطفال الصم وضعاف السمع الذين خضعوا للعلاج التخاطبي، ممن تراوحت أعمارهم من (٥ - ٦) أعوام. وانطوى القياس على مهارات التمييز المفرداتي. وكشفت النتائج عن اضطراب الإدراك الكلامي لدى الأطفال ذوي الفقد السمعي الحاد عن أقرانهم من زارعي القوقعة.

## فروض الدراسة

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الكفاءة اللغوية، لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

## لدى الأطفال ضعاف السمع

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الكفاءة اللغوية لصالح القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس الكفاءة اللغوية لدى المجموعة التجريبية.

**المحور الأول: الأطفال ضعاف السمع Hearing Impaired**

لقد استحوذت الإعاقة على تفكير الكثيرين من الفلاسفة والعلماء منذ القدم حيث كانت النظرة إليهم على أنهم موضع شر، وفي ضوء هذه النظرة كان المجتمع القديم يحكم عليهم إما بالحرق أو بالنفي أو بالنبذ بعيدا عن المجتمع، نظراً لما لوجودهم من آثار سلبية على الأفراد غير ذوي الإعاقات (هلا السعيد، ٢٠١٦).

**أولاً: مفهوم ضعاف السمع**

عرف عادل عبدالله (٢٠٠٤: ١٥٥) الأطفال ضعاف السمع بأنهم الذين يعانون من قصور في حاسة السمع يتراوح في درجته بين (٢٥-٧٠) ديسيبل وهو الأمر الذي لا يعوق قدرتهم من الناحية الوظيفية على اكتساب المعلومات اللغوية سواء عن طريق آذانهم بشكل مباشر، أو باستخدام المعينات السمعية اللازمة، حيث يكون لدى هؤلاء الأطفال بقايا سمع تجعل حاسة السمع تؤدي وظيفتها بدرجة ما، وذلك استناداً إلى مصدر الصوت الذي يجب أن يكون في حدود قدراتهم السمعية.

وذكر إيهاب الببلاوي، أشرف عبد الحميد (٢٠٠٥: ٥٥) أن ضعاف السمع هم الذين لديهم سمع ضعيف لدرجة أنهم يحتاجون في تعليمهم إلى ترتيبات خاصة أو تسهيلات ضرورية في كل المواقف التعليمية التي تستخدم للأطفال الصم، كما أن لديهم رصيذاً من اللغة والكلام الطبيعي.

وذكر رشاد موسى، ومديحة الدسوقي (٢٠١١: ٤٧١-٤٧٣) أن الأطفال ضعاف السمع هم من لديهم سمع ضعيف إلى درجة أنهم يحتاجون في تعليمهم إلى ترتيبات خاصة أو تسهيلات ليست ضرورية في كل المواقف التعليمية التي تستخدم للأطفال الصم، كما أن لديهم رصيذاً من اللغة والكلام الطبيعي؛ وهناك عدة مصطلحات للأطفال ضعاف السمع هي كالتالي:

- ١- هم من يعجزون عن سماع أجزاء الكلام المنطوق بوضوح، ولكن يمكن تدريبهم على تنمية البقايا السمعية الموجودة لديهم سواء باستخدام وسائل مساعدة أو بدونها.
- ٢- هم من تقع عتبة سمعهم ما بين (٤٠-٦٠) ديسيبل وهو ما يطلق عليه ضعف سمعي متوسط.



٣- هم من يعانون عجزاً جزئياً في حاسة السمع، وبالتالي ما لديهم من بقايا سمعية لا تسمح لهم بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية. ويعرف محمد (٢٠١٢، ١٧) ضعيف السمع بأنه الفرد الذي يعاني من بعض المشكلات البسيطة في حاسة السمع لدرجة تعوقه عن سماع الأصوات التي في محيط السمع العادي إلا من خلال المعينات السمعية لتحقيق السمع لديه والاستعانة بالتدريبات اللغوية والسمعية المناسبة ويتراوح ذلك ما بين (٢٥) إلى أقل من (٧٠) ديسيبل. وذلك فإن الإعاقة السمعية هي قصور يصيب حاسة السمع مما يؤثر على قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، كما تتراوح درجة الإعاقة السمعية من الدرجات البسيطة والمتوسطة-ضعف سمع، إلى الدرجات الشديدة جداً- الصمم (برويس ودباب، ٢٠٢٠، ٤٤).

وتعقيب على ذلك أن الطفل ضعيف السمع هو من يعاني عجزاً جزئياً في حاسة السمع، وبالتالي ما لديه من بقايا سمعية لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية، إلا باستخدام وسائل مساعده باختلاف أنواعها، وبالتالي فالطفل ضعيف السمع في حاجة ماسة إلى تدريب سمعي أو ما يطلق عليه (التأهيل السمعي) وهي طريقة الهدف منها مساعدة الطفل ضعيف السمع على الاستفادة من القدرات السمعية المتبقية لديه بالطرق المختلفة، وهذا التدريب يتم في جلسات، وضمن نشاطات هادفة تسعى إلى تنمية قدرة ضعيف السمع على الإصغاء، فضعاف السمع هم الذين فقدوا جزء من قدرتهم السمعية التي تحول دون اكتساب اللغة والكلام بوضوح من الآخرين ويتم تشخيصهم على أنهم يعانون من ضعف سمعي بناء على أدوات التشخيص المتوفرة.

### **المحور الثاني: الكفاءة اللغوية Language proficiency**

تعد اللغة أحد الهبات التي يختص بها الله بني البشر، والتي من خلالها يتم نطق الألفاظ وبيان معناها من أجل تسهيل عملية التواصل بين الناس، وتتميز كل لغة باختلافها عن الأخرى من حيث نطق الكلمات، والمدلولات التي تختص بهذه الكلمات الخاصة بكل فرد. فالكفاءة اللغوية هي قدرة الطفل على فهم وإنتاج لغة مجتمعه وتطويرها بشكل يتناسب مع عمره الزمني، والعقلي والتعبير عنها بنظام نحوي يمكنه من الاندماج في المجتمع وحتى تتم عملية الكفاءة اللغوية فإنها بتمر بمراحل عديدة، مرحلة تواصل ما قبل الميلاد، مرحلة ما قبل اللغة والكلام، مرحلة اللغة

## لدى الأطفال ضعاف السمع

والكلام الحقيقي وفهم اللغة، ويتضمن هذا المحور كل من "تعريف الكفاءة اللغوية، ومكونات اللغة، ومراحل تطور النمو اللغوي، والنظريات المفسرة لاكتساب اللغة" (دينا صلاح الدين، ٢٠٢٢).

**تعريف الكفاءة اللغوية Language proficiency**

تنوعت التعريفات الخاصة بالكفاءة اللغوية، ومنها ما يلي:

عرف جمال الهواري، خلف عثمان (٢٠٠٤) الكفاءة اللغوية بأنها "المدى الذي يمكن للفرد أن يتحدث ويستمع ويقرأ في لغة واحدة، أو في أكثر من لغة، من خلال التواصل بفعالية، وفهم الأفكار باستخدام النظام النحوي للغة ومفرداتها، واستخدام اصواتها أو رموزها المكتوبة" وعرفت أيضا (ASHA, 2005) بأنها القدرة على التحدث، والقدرة على إجابة التعبير بالكلمات عن المعني المقصود"

وأشار حسن شحاته، زينب النجار (٢٠٠٣) إلى أنها " مفهوم مثالي يشير إلى الذخيرة المخزنة في عقول الناطقين، والتي تمكنهم من إنتاج الكلام وفهمه، وأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

وعرفت دينا صلاح الدين (٢٠٢٢) هي قدرة الأطفال على تطوير اللغة الخاصة بهم بشكل طبيعي مثل غيرهم من الأطفال الذين هم في نفس العمر الزمني الخاص به، ويستطيع الأطفال الذين لديهم الكفاءة اللغوية تطوير لغتهم بأنفسهم، ويكون معتمداً في هذا على النضج العقلي، وفهم ومعالجة الكلام المسموع بشكل جيد.

**مكونات الكفاءة اللغوية:-**

تتكون الكفاءة اللغوية من عنصرين، هما (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية).

**(١) اللغة الاستقبالية:-**

إن اللغة الاستقبالية هي مجموعة من المهارات التي تشمل سماع اللغة وفهمها واستخدامها، وتعرف بأنها قدرة الشخص على التواصل، وهو ما يعرف بالاستيعاب (راضي الوقفي، ٢٠٠٤)، وعرف إبراهيم الزريقات (٢٠١٨) اللغة الاستقبالية بأنها القدرة على فهم الكلمات والأفكار المنطوقة، ومعالجة المعلومات السمعية. كما عرفت فاتن منذور، (٢٠٠٧) بأنها القدرة التي تتكون منها المعارف اللغوية، بما فيها المعاني والمفردات والقواعد التي تنظمها جميعاً، وهذه القدرة تكتسب ولا يولد بها الفرد.

**(٢) اللغة التعبيرية:-**

تمثل اللغة التعبيرية في قدرة الدماغ البشري على إنتاج الرسائل اللغوية المناسبة لإتمام عملية التواصل، ويتم ذلك عن طريق تحديد الرسائل المناسبة، ومن ثم إرسالها إلى العضلات المسؤولة لتظهر في النهاية على شكل كلمات، أو غيرها، وباختصار فإنها تمثل قدرة الفرد على التعبير عما يريد باستخدام الكلام (Reed, 2005). وهي ذلك الجانب من عملية التواصل الذي يضمن تلقي الفرد لما يقدم إليه من معلومات وتفهمه لها (عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٦: ٣٧٨).

### مراحل تطور نمو الكفاءة اللغوية:-

يعتبر النمو اللغوي كأى جانب سلوكي آخر وفق مراحل مختلفة ترتبط كل منها بالأخري، بحيث لم يعد من الإمكان فصل أي مرحلة من مراحلها، ويمكن تقسيم مراحل نمو الكفاءة اللغوية إلى ثلاث مراحل أساسية:

(١) مرحلة تواصل ما قبل الميلاد. (٣) مرحلة اللغة والكلام الحقيقي وفهم اللغة.

(٢) مرحلة ما قبل اللغة والكلام.

النظريات المفسرة لاكتساب اللغة

تتضمن النظريات المفسرة لاكتساب اللغة ما يلي:

أولاً: النظرية الفطرية ثانياً: النظرية السلوكية ثالثاً: النظرية التفاعلية

رابعاً: المدخل المعرفي خامساً: المدخل العضوي سادساً: نظرية التعلم

### سابعاً: النظرية اللغوية The Language Theory

توصلت آمال مليجي (٢٠١٠) أن أصحاب هذا الاتجاه على أن أنسجة المخ هلى المسؤولة عن إصدار الكلام والتحكم فيه، وهناك مجموعة من الآراء حول سيطرة النصف الأيسر من المخ على عملة إصدار الكلام، والنصف الأيمن على الإيقاع والنغمة؛ وبذلك يعتبر هذا الرأى موضعاً لفكرة تكامل النصفين وظيفياً، وهناك من يرى دراسة وتسجيل النشاط الكهربى للمخ لدى الأطفال من فئات متباينة من حيث اضطراب اللغة والكلام أو مستوى المهارات اللغوية والحصيلة اللغوية لهم، إلا أن الدراسات في هذا المجال مازالت تحتاج إلى مزيد من التدعيم لمعرفة وظائف المراكز المخية ونشاطها، وأيضاً الأعصاب الطرفية المتصلة.

وأشار أسامة مصطفى (٢٠١٤) إلى أن اصحاب النظرية اللغوية يرون أن الأطفال يولدون، ولديهم نموذج من التركيبات اللغوية، والعموميات اللغوية، والتي تمكنهم من اكتساب قواعد أى لغة يمكن أن يتعرضوا لها، وترى هذه النظرية أنها عبارة عن توفيق بين النظرية السلوكية

## لدى الأطفال ضعاف السمع

والنظرية الفطرية، إذ أن العوامل الفطرية البيولوجية تؤثر في اكتساب اللغة، وترى أيضًا أن التفاعل بين الأطفال الراشدين شئ ضروري إذا ما أريد للمهارات اللغوية أن تنمو، فالميكانيزمات وحدها لا يمكن أن تفسر إتقان الطفل للغة، وأن هذا الإتقان يتضمن ما هو أكثر من هذه الشروط والتقليد.

وقد تبنت الباحثة النظرية اللغوية حيث يرتكز على أن المخ هو المسئول عن فهم وإصدار الكلام وذلك يتم بمراحل عديدة من الآليات، وكما ترى أن القدرة على اكتساب اللغة هي قدرة وراثية، كما هو مبين في حقيقة أن اكتساب اللغة يعتمد على ذكاء الطفل، وأن اللغة عند الإنسان مرتبطة وظيفيًا بالمخ ووظيفته، وبالنشاطات اللغوية، مثل: السيادة الدماغية، وسيطرة النصف الأيسر من المخ على العمليات الكلامية، وأن تطوير اللغة يعمل بنظام وقواعد ثابتة ومنظمة، وأن جميع اللغات في العالم لها مجموعة من الخواص الصوتية اللفظية، وتقتصر فقط على الإنسان في اكتساب اللغة، ويعتمد ذلك على قدرة العقل البشري على اكتساب اللغة من البيئة المحيطة ومعالجتها بشكل جيد.

## إجراءات البحث

## أولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي وذلك للتحقق من الهدف الرئيسي للبحث وهو تحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع من خلال البرنامج التدريبي المعد في البحث الحالي.

## ثانياً: عينة البحث:

أجري البحث على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع ببني سويف، وقد تم تقسيمهم إلى:

## ١ - عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية:

تكونت عينة عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية للأدوات من (٥٠) طفلاً من ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل ببني سويف، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٦ - ٨) سنوات، بمتوسط حسابي قدره (٧,٠٣)، وانحراف معياري قدره (٠,٦٢).

## ٢ - العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من بين الأطفال ضعاف السمع من مدرسة الأمل ببني سويف بإجمالي عددهم (٤٦) طفلاً، حيث قامت الباحثة بتحديد الأطفال المرتفعين في الكفاءة اللغوية

فتم استبعاد (١٣) طفلاً، فبقي (٣٣) طفلاً لديهم تدني في الكفاءة اللغوية، وقد تم تطبيق مقياس الذكاء عليهم فتم استبعاد (٩) أطفال لأن معامل الذكاء لديهم قل عن (٩٠)، فبقي (٢٤) طفلاً، وقد تم استبعاد (٣) أطفال لأن أولياء أمورهم لم يوافقوا على تطبيق البرنامج عليهم، وقد تم استبعاد طفل نظراً لأنه يعاني من إعاقة أخرى وهي ضعف البصر، ومن هنا تكونت العينة الأساسية للدراسة الحالية من (٢٠) طفلاً بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع ببني سويف، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، قوام كل منهما (١٠) أطفال، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية من (٦ - ٨) أعوام بمتوسط حسابي قدره (٧,١٠) وانحراف معياري قدره (٠,٧٩)، وقد تم التكافؤ بين أفراد العينة، من حيث العمر الزمني، الذكاء، ولغة الجسد، والكفاءة اللغوية، وذلك على النحو التالي:

- التكافؤ بين مجموعات العينة في العمر الزمني ومعامل الذكاء:

#### جدول (١)

التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) العمر الزمني ومعامل الذكاء (ن = ١ = ن = ٢ =

(١٠)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٧,٠٠	٠,٨٢	٩,٨٠	٩٨,٠٠	٤٣,٠	٠,٥٦٤	غير دالة
	الضابطة	٧,٢٠	٠,٧٩	١١,٢٠	١١٢,٠٠			
درجة الذكاء	التجريبية	٩٦,٣٠	١,٧٧	٩,٩٠	٩٩,٠٠	٤٤,٠	٠,٤٦٣	غير دالة
	الضابطة	٩٦,٦٠	١,٨٤	١١,١٠	١١١,٠٠			

يتضح من جدول (١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من: العمر الزمني، ومعامل الذكاء، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

- التكافؤ بين مجموعات العينة في لغة الجسد، والكفاءة اللغوية:

لدى الأطفال ضعاف السمع

جدول (٢)

التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في لغة الجسد، والكفاءة اللغوية (ن = ١ = ن = ٢ =

(١٠

مستوى الدلالة	Z	U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	المتغيرات والأبعاد		
غير دالة	٠,٣٥٧	٤٦,٠	١٠١,٠٠	١٠,١٠	٠,٦٧	٥,٠٠	التجريبية	تعبير السعادة	لغة الجسد	
غير دالة	٠,٣٥٧	٤٦,٠	١٠٩,٠٠	١٠,٩٠	٠,٥٧	٥,١٠	الضابطة			
غير دالة	٠,٨٩٠	٤٠,٠	٩٥,٠٠	٩,٥٠	٠,٥٣	٤,٥٠	التجريبية	تعبير الحزن		
غير دالة	٠,٨٩٠	٤٠,٠	١١٥,٠٠	١١,٥٠	٠,٤٨	٤,٧٠	الضابطة			
غير دالة	٠,٣٨٢	٤٥,٥	١٠٩,٥٠	١٠,٩٥	٠,٦٣	٤,٨٠	التجريبية	تعبير الغضب		
غير دالة	٠,٣٨٢	٤٥,٥	١٠٠,٥٠	١٠,٠٥	٠,٦٧	٤,٧٠	الضابطة			
غير دالة	٠,٧٥٥	٤١,٠	٩٦,٠٠	٩,٦٠	٠,٧٠	٤,٦٠	التجريبية	تعبير الخوف		
غير دالة	٠,٧٥٥	٤١,٠	١١٤,٠٠	١١,٤٠	٠,٦٣	٤,٨٠	الضابطة			
غير دالة	٠,٨٢٤	٣٩,٥	٩٤,٥٠	٩,٤٥	١,٢٠	١٨,٩٠	التجريبية	الدرجة الكلية		
غير دالة	٠,٨٢٤	٣٩,٥	١١٥,٥٠	١١,٥٥	٠,٩٥	١٩,٣٠	الضابطة			
غير دالة	٠,٣١٥	٤٦,٠	١٠١,٠٠	١٠,١٠	١,٢٠	١٧,١٠	التجريبية	مهارات الاستماع		الكفاءة اللغوية
غير دالة	٠,٣١٥	٤٦,٠	١٠٩,٠٠	١٠,٩٠	٠,٩٥	١٧,٣٠	الضابطة			
غير دالة	٠,٥٥١	٤٣,٠	٩٨,٠٠	٩,٨٠	١,٢٠	١٧,١٠	التجريبية	مهارات التحدث		
غير دالة	٠,٥٥١	٤٣,٠	١١٢,٠٠	١١,٢٠	٠,٩٧	١٧,٤٠	الضابطة			
غير دالة	٠,٤٢٣	٤٤,٥	٩٩,٥٠	٩,٩٥	٢,٢٠	٣٤,٢٠	التجريبية	الدرجة الكلية		
غير دالة	٠,٤٢٣	٤٤,٥	١١٠,٥٠	١١,٠٥	١,٧٠	٣٤,٧٠	الضابطة			

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في لغة الجسد، والكفاءة اللغوية، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

❖ وقد رُوعى في اختيار عينة البحث الشروط والمواصفات التالية:

- ١- استُبعد من عينة البحث أى طفل لديه إعاقة حسية أو جسدية غير الإعاقة السمعية أو مزدوجة.
  - ٢- يتراوح العمر الزمني للأطفال ذوي الإعاقة السمعية ما بين (٦-٨) أعوام، وهي مرحلة الطفولة المتوسطة، حيث تشهد بداية مرحلة استقرار ولديهم رصيد من اللغة والكلام الطبيعي في الحياة العامة مع قدرتهم على تعلم الكلام واللغة سواء بطريقة مباشرة أو باستخدام المعينات السمعية اللازمة والمناسبة حسب درجة فقدان السمع.
  - ٣- أن تكون درجة الفقد السمعي لديه من (٥٦ - ٧٠) ديسيبل.
- ثالثاً: أدوات البحث:

## (١) مقياس الكفاءة اللغوية (إعداد: الباحثة):

### مببرات إعداد المقياس:

١. معظم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث الصياغة اللفظية، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة البحث:
  ٢. معظم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث طول العبارة نفسها، والتعامل مع عبارات طويلة جداً يؤدي إلى ملل وتعب من يقوم بالتطبيق على هؤلاء الأطفال.
  ٣. معظم المفردات والأبعاد في المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة البحث من الأطفال ضعاف السمع.
  ٤. يتناول البحث الحالي مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس الكفاءة اللغوية هي من (٦-٨) سنوات.
- وبناءً على ما سبق قامت الباحثة بإعداد مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع.

ولإعداد مقياس الكفاءة اللغوية قامت الباحثة بالاتي:

- أ- الإطلاع على الأطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة اللغوية.
- ب- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التي استُخدمت لقياس الكفاءة اللغوية ومنها إيهاب البيلوي (٢٠١٧)، عبدالله سليمان (٢٠١٧)، سهير عبدالهادي (٢٠١٨)، سهير عبدالهادي (٢٠١٨).



## لدى الأطفال ضعاف السمع

ج - في ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع في صورته الأولى، مكوناً من (٣٠) عبارة تعبر عن الكفاءة اللغوية. وقد اهتمت الباحثة بالدقة في صياغة أبعاد وعبارات المقياس، بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة بالنسبة للحالة، وأن تكون واضحة ومفهومة، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة. وبناءً على ذلك تم تحديد أبعاد المقياس وتحديد العبارات من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة اللغوية بصفة عامة. وترتبط هذه الأبعاد التي تم تحديدها بطبيعة وفلسفة وأهداف البحث حيث يشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على مؤشرات وعبارات محصلتها النهائية قياس كل بعد على حدة؛ وبناءً على ذلك تمت صياغة العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس وذلك قبل التحكيم. وقبل حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين للمقياس حيث تمّ عرضه في صورته الأولى على (١٠) من أساتذة التربية الخاصة، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتي قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه، وبناءً على الخطوة السابقة لم يتم حذف أي مفردة من المقياس لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن (٨٠%) في أي مفردة. التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع:

أولاً: الاتساق الداخلي للمقياس:

## ١ - الاتساق الداخلي للمفردات مع الدرجة الكلية للبعد.

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد والجدول (٢) يوضح ذلك:

## جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد في مقياس الكفاءة اللغوية (ن) =

(٥٠)

				مهارات الاستماع			
معامل	م	معامل	م	معامل	م	معامل	م
الارتباط		الارتباط		الارتباط		الارتباط	

مهارات الاستماع							
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**٠,٤٥٨	٩	**٠,٦٣٢	١	**٠,٥٧٨	٩	**٠,٥١٤	١
**٠,٦٣٢	١٠	**٠,٥٤١	٢	**٠,٦٣٥	١٠	**٠,٦٣٢	٢
**٠,٥٧٨	١١	**٠,٥٠٨	٣	**٠,٦٩٨	١١	**٠,٥٤١	٣
**٠,٦٣٢	١٢	**٠,٦٢٣	٤	**٠,٥٤١	١٢	**٠,٥٨٧	٤
**٠,٥٤١	١٣	**٠,٥٥١	٥	**٠,٤٩٧	١٣	**٠,٦٣٥	٥
**٠,٥٩٨	١٤	**٠,٤٠٠	٦	**٠,٥٢٠	١٤	**٠,٤٤١	٦
**٠,٤٧٥	١٥	**٠,٦٣٢	٧	**٠,٥٠٠	١٥	**٠,٥١٧	٧
		**٠,٤٠٨	٨			**٠,٦٣٢	٨

\*\* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٢) أنّ كل مفردات مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، أي أنّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد الكفاءة اللغوية لذوي الإعاقة البصرية ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

مصفوفة ارتباطات مقياس الكفاءة اللغوية (ن = ٥٠)

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الكلية
١	مهارات الاستماع	-		
٢	مهارات التحدث	**٠,٦٥٢	-	
	الدرجة الكلية	**٠,٥٤٧	**٠,٥٩٨	-

لدى الأطفال ضعاف السمع

\*\* دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٣) أنّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

ثانياً: صدق المقياس:

- صدق المحك (الصدق التلازمي):

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية على المقياس الحالي (إعداد الباحثة) ومقياس الكفاءة اللغوية (إعداد: هيلة صالح الحامد، ٢٠١٦) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٥٨٥) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثاً: ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق:

تمّ ذلك بحساب ثبات المقياس من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنّ مقياس الكفاءة اللغوية يعطي نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (٤):

جدول (٤)

الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الكفاءة اللغوية

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
١	مهارات الاستماع	٠,٧٨٤	٠,٠١
٢	مهارات التحدث	٠,٨٦٥	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٠,٨٠٤	٠,٠١

يتضح من خلال جدول (٤) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس الكفاءة اللغوية، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الكفاءة اللغوية لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

### ٢- طريقة معامل ألفا - كرونباخ:

تمّ حساب معامل الثبات لمقياس الكفاءة اللغوية باستخدام معامل ألفا - كرونباخ لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مقبولة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٥):

### جدول (٥)

معاملات ثبات مقياس الكفاءة اللغوية باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا - كرونباخ
١	مهارات الاستماع	٠,٧٥٤
٢	مهارات التحدث	٠,٧٩٦
	الدرجة الكلية	٠,٨٠٤

يتضح من خلال جدول (٥) أنّ معاملات الثبات مقبولة، مما يعطى مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناءً عليه يمكن العمل به.

### ٣- طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الكفاءة اللغوية على عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية التي اشتملت (٥٠) طفلاً من ضعاف السمع، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل طفل على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في

### جدول (٦)

الجدول (٦):

مُعاملات ثبات مقياس الكفاءة اللغوية بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان - براون	جتمان
١	مهارات الاستماع	٠,٨٤٧	٠,٧٩٨

## لدى الأطفال ضعاف السمع

م	أبعاد المقياس	سبيرمان - براون	جتمان
٢	مهارات التحدث	٠,٨٦٥	٠,٨٢١
	الدرجة الكلية	٠,٨٧٤	٠,٨١٦

يتضح من جدول (٦) أنّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للكفاءة اللغوية. الصورة النهائية لمقياس الكفاءة اللغوية:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٣٠) بنداً، كل بند يتضمن ثلاث استجابات موزعة على بعدين بالتساوي. تعليمات المقياس:

- ١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع الأطفال ضعاف السمع، حتى ينعكس ذلك على صدقهم في الإجابة.
- ٢- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.
- ٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية في الإجابة.
- ٤- يجب الإجابة عن كل العبارات لأنّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

## طريقة تصحيح المقياس:

حددت الباحثة طريقة الاستجاب على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (دائماً، أحياناً، نادراً) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (٩٠)، كما تكون أقل درجة (٣٠)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الكفاءة اللغوية، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض الكفاءة اللغوية.

## نتائج الدراسة:

## نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الكفاءة اللغوية بعد تطبيق البرنامج لصالح

المجموعة التجريبية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول (٧) نتائج هذا الفرض:

### جدول (٧)

اختبار مان ويتنى وقيمة Z ودالاتها للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الكفاءة اللغوية (ن = ١ = ٢ ن = ١٠)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
مهارات الاستماع	التجريبية	٣٦,٠٠	٢,٠٥	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨١٠	٠,٠١
	الضابطة	١٧,٦٠	٠,٩٧	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
مهارات التحدث	التجريبية	٣٤,٣٠	٣,٠٢	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨٠٤	٠,٠١
	الضابطة	١٧,٧٠	٠,٩٥	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
الدرجة الكلية	التجريبية	٧٠,٣٠	٣,٢٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٧٩٥	٠,٠١
	الضابطة	٣٥,٣٠	١,٨٩	٥,٥٠	٥٥,٠٠		

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات الأطفال ضعاف السمع في القياس البعدي لأبعاد مقياس الكفاءة اللغوية لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة اللغوية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق صحة الفرض الرابع.

### نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في الكفاءة اللغوية لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون "W" ويوضح الجدول (٨) نتائج هذا الفرض.

### جدول (٨)

لدى الأطفال ضعاف السمع

اختبار ويلكوسون وقيمة z ودلالاتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على الكفاءة اللغوية (ن = 10)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
مهارات الاستماع	القبلي	17,10	1,20	الرتب السالبة	10	5,50	55,00	2,809	0,01
	البعدي	36,00	2,05	الرتب الموجبة الرتب المتعادلة	0	0,00	0,00		
مهارات التحدث	القبلي	17,10	1,20	الرتب السالبة	10	5,50	55,00	2,807	0,01
	البعدي	34,30	3,02	الرتب الموجبة الرتب المتعادلة	0	0,00	0,00		
الدرجة الكلية	القبلي	34,20	2,20	الرتب السالبة	10	5,50	55,00	2,812	0,01
	البعدي	70,30	3,20	الرتب الموجبة الرتب المتعادلة	0	0,00	0,00		

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0,01) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس الكفاءة اللغوية لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة اللغوية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الخامس.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في الكفاءة اللغوية لدى المجموعة التجريبية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوسون " W " والجدول (10) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (9)

اختبار ويلكوسون وقيمة z ودلالاتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في الكفاءة اللغوية (ن = 10)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
مهارات الاستماع	البعدي	36,00	2,05	الرتب السالبة	4	4,38	17,50	0,071	غير دالة
	التتبعي	36,20	1,87	الرتب الموجبة الرتب المتعادلة	4	4,63	18,50		
مهارات	البعدي	34,30	3,02	الرتب السالبة	6	4,42	26,50	0,102	غير دالة





الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
التحدث	التتبعي	٣٤,٦٠	٣,١٧	الرتب الموجبة الرتب المتعادلة	٤ صفر	٧,١٣	٢٨,٥٠		
الدرجة	البعدي	٧٠,٣٠	٣,٢٠	الرتب السالبة الرتب الموجبة	٦ ٤	٣,٥٨	٢١,٥٠		غير دالة
الكلية	التتبعي	٧٠,٨٠	٣,٥٢	الرتب المتعادلة	٤ صفر	٨,٣٨	٣٣,٥٠	٠,٦١٣	

يتضح من الجدول (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع وهذا يحقق صحة الفرض السادس.

#### ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة

أشارت نتائج البحث الحالي على أن البرنامج الانتقائي له أثر واضح في تحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع في المواقف المختلفة، وكان ذلك واضحاً في نتائج الفرض الأول الثاني حيث كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وكذلك في الفرض الثاني والثالث حيث كان هناك فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وكذلك وضحت فعالية البرنامج الانتقائي من الفرض الثالث حيث أنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة اللغوية، وتفسر الباحثة تحسين الكفاءة اللغوية لدى المجموعة التجريبية، أن البرنامج التدريبي الانتقائي المستخدم بني على إشراك الأطفال ضعاف السمع في أنشطته فنية، يتفاعلوا مع بعضهم البعض وهذا يعني فاعلية البرنامج الانتقائي في تحسين الكفاءة اللغوية لدى مجموعة من الأطفال ضعاف السمع، واستمرار فعاليته إلى ما بعد انتهاء المتابعة وبهذا فأنة ما توصل إليه البحث الحالي يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أكدت على تحسين الكفاءة اللغوية والتي منها دراسة Mason et al., (2010)، دراسة (de Oliveira et al., 2013)، دراسة (Netten et al., 2015)، دراسة (Sundström et al., 2018)، دراسة (Lau et al., 2019)، دراسة (Antia et al., 2020)،

## لدى الأطفال ضعاف السمع

دراسة (Szterman & Friedmann, 2020)، دراسة (Quinto-Pozos & Cooley, 2020)، دراسة (2020)

دراسة (Minami et al., 2021)، التي أسفرت نتائجها عن فعالية البرنامج التدريبي الكفاءة اللغوية.

ومما سبق ترى الباحثة أن الدراسات التي أتفق معها، تؤكد جميعها على فعالية البرامج التدريبية في الكفاءة اللغوية.

ويمكن تفسير نجاح البرنامج التدريبي المطبق على أفراد المجموعة التجريبية في تحقيق أهدافه لتحسين الكفاءة اللغوية بجوانبه المختلفة لعدة أسباب نتناولها كما يلي:

- طريقة التدريب مع الأطفال ضعاف السمع بعيدة عن الملل، وتوفر جو من المتعة والتشويق لم يعهدها من قبل، كما أنها تعمل على استثارة دافعية الأطفال للإنجاز، كما أن طريقة التدريب المستخدمة أحد الطرق التي تعمل على توصيل المعلومات عن طريق الأطفال أنفسهم، حيث أعتمدت الباحثة على توظيف الأطفال لتدريب أقرانهم داخل الجلسات التدريبية، وإلي جانب دعمها وتدخلها عند إحتياج الأطفال لذلك، عكس بعض الطرق التقليدية الاعتيادية والتي تعتمد في معظمها على استخدام الأساليب المجردة والنظرية.

- استخدام الأنشطة المختلفة بما تضمنته من صور وألوان قُدمت لهم بطرق ممتعة يتخللها الحركة والتقليد جعلهم أكثر جذبًا أثناء تنفيذ البرنامج، وأيضًا تنوع الأنشطة المستخدمة داخل البرنامج، فقد كانت الباحثة تقدم وتستخدم لعبة جديدة تتناسب مع الهدف المطلوب تحقيقه مع الأطفال، وهذا ما يتناسب مع الأطفال ضعاف السمع لما يشعرون به بشكل مستمر من ملل، ولهذا حرصت الباحثة على تنوع الأنشطة والألعاب المستخدمة، حتى لا يصابون بأي نوع من الملل أو الضيق.

- جميع الأنشطة كانت تنفذ وفقًا لخطوات متسلسلة ومنظمة، تتضمن تعليمات واضحة وبسيطة يمكن للأطفال الضعاف السمع تنفيذها، وكانت تقوم الباحثة بشرح وتكرار تعليمات كل نشاط أكثر من مرة، وتستعين بأطفال من أفراد المجموعة لتكرار التعليمات لزملائهم.

- ربط جميع الأهداف الخاصة بالبرنامج التدريبي بنشاط عملي يطبق من خلال اللعب، وبطريقة تبدأ من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المعقد، سهل ذلك من إتقان الأطفال وهذا ما ساهم في فعالية كبيرة في تحسين لغة الجسد والكفاءة اللغوية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

- تتوع الفنيات المستخدمة له أثر واضح في تحسين لغة الجسد والكفاءة اللغوية لدى أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال ضعاف السمع، حيث تُعد فنية تبادل الأدوار والتي وظفتها الباحثة مع الأطفال أنفسهم أثناء تنفيذ أنشطة المختلفة، حيث نجح الأطفال أنفسهم في تعليم وتدريب بعضهم البعض أثناء ممارسة الأنشطة، وهذا ما أثر بشكل واضح في نجاح البرنامج التدريبي، وكذلك الفنيات الأخرى التي أعمدت عليها الباحثة مثل المناقشة والحوار، والتلقين، والتدعيم الإيجابي، والنمذجة، والتغذية الرجعة كان لها أثر بارز وهام في تحسين الكفاءة اللغوية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

- تتوع شكل الجلسات ما بين طريقة جماعية تضم جميع أفراد المجموعة التجريبية، وكذلك تقسيمهم إلى مجموعتين، أو إلى ثلاث أو إلى أربع أو خمس مجموعات، وكذلك تتوع طريقة جلوس الأطفال ما بين الجلوس حول الطاولات، والجلوس على الكراسي، والجلوس على الأرض، وكذلك التنوع في الجلوس على شكل حدوة فرس أو الجلوس بشكل دائري، وكذلك التنوع في الوقوف بشكل دائري أو بشكل مستقيم، كل ذلك ساعد أفراد المجموعة التجريبية في متابعة المهام المقدمة لهم، وعدم شعورهم بأي نوع من أنواع روتين الجلسات، وهذا ما ساعد في فعالية البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية.

كما يلاحظ أن الأطفال في هذه العمر من (٦-٨) أعوام وهو عمر العينة الحالية لديه ميل إلى التعلم والتجاوب مع من حوله من الآخرين والتعبير عن نفسه بشتى الطرق والتجاوب مع الآخرين، وبذلك فإن الإدراك البصري المقدم له من خلال البرنامج التدريبي ومساعدة الباحثة له تتيح الفرصة له أن يعتمد على نفسه ويحاول تكرار المحاولة إذا فشل من أجل إيجاد نوع من الثقة في الذات وسط بيئة مشجعة وودودة وهي جلسة التدريب لأجل رفع مستوى الإدراك البصري، ومن ثم يدرك أنه ليس أقل من زملاءه العاديين.

### ثالثاً: ملخص النتائج

#### أسفرت نتائج البحث الحالي إلى أنه:-

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الكفاءة اللغوية، لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

## لدى الأطفال ضعاف السمع

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الكفاءة اللغوية لصالح القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس الكفاءة اللغوية لدى المجموعة التجريبية.

## رابعاً: توصيات البحث

وهذه التوصيات تتمثل فيما يلي:

- عمل دورات تدريبية لمعلمي الأطفال ضعاف السمع وأخصائيي التخاطب العاملين معهم لتبصيرهم بالخصائص النفسية والاجتماعية لهذه الفئة من الأطفال لأن ذلك من شأنه أن يساهم في تحديد البرامج التربوية والتأهيلية والإرشادية المناسبة لاحتياجاتهم وقدراتهم وإمكانياتهم.
- عقد دورات تدريبية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بمدارس ومراكز تأهيل ذوي الإعاقات وخصوصاً ذوي الإعاقة السمعية لتبصيرهم بضرورة الاستفادة من تقنيات التدريب على الإدراك البصري، ومدعم بكل جديد في مجال الإعاقة السمعية.
- لابد من تدريب الأخصائيين النفسيين وأخصائيي التخاطب والمعلمين على كيفية إعداد برامج إرشادية وتدريبية تساعد الأطفال ضعاف السمع على التحسن والتعايش إلي حد كبير في المجتمع بدلاً من الإنطوائية والعزلة عن العالم المحيط من خلال تأهيلهم بالطرق المختلفة.
- إجراء دورات تدريبية متخصصة للعاملين مع الأطفال ضعاف السمع.
- عمل حقيبة إرشادية لأسر الأطفال ضعاف السمع تتضمن طرق التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وسبل مواجهة المشكلات التي تطرأ على حياة الطفل وتقديم الطرق المثالية للتعامل مع هذه المشكلات.
- ضرورة التدخل المبكر لحماية الأطفال ضعاف السمع لما يتعرضون له من مشكلات صحية وإنفعالية ونفسية واجتماعية من منطلق إمكانية التخفيف من آثار الإعاقة إذا ما تم اكتشافها وعلاجها في وقت مبكر من حياته.
- الاهتمام بتدريب الأخصائيين على طرق إجراء الاختبارات والمقاييس المختلفة بشكل دقيق لما له من أثر في تحديد نوع الإعاقة ودرجة أو شدة الإصابة لأن دقة التشخيص له أثر بالغ في تقديم العلاج المفيد لكل حالة.

- تدريب القائمين على رعاية الأطفال ذوي الإعاقة السمعية على الأساليب العلاجية الحديثة وطرق التعامل مع الأطفال ومسايرة الأبحاث الجديدة والعمل على تطبيقها في مراكزهم العلاجية.
- ضرورة التعاون بين الاخصائيين والمهنيين والأخذ بفريق العمل المتكامل سواء في التشخيص أو العلاج.
- ضرورة تضافر الجهود التربوية والنفسية والصحية فى سبيل تأهيل الأطفال ضعاف السمع.
- الاهتمام بلغة الجسد والكفاءة اللغوية كأساس للتعامل اليومي بين الطفل والمحيطين به في بيئته.

### خامساً: التطبيقات التربوية

يمكن الافادة من هذا البرنامج من خلال:

- تطبيقه على الأطفال ضعاف السمع من خلال المعلم.
- تطبيقه على الأطفال ضعاف السمع من خلال الأم.
- تنفيذ البرنامج من بين الأنشطة التي تقدم للطفل ضعيف السمع.
- تنفيذ البرنامج من بين الأنشطة المنزلية التي تقدم للطفل ضعيف السمع.
- من الممكن عمل تدريب للمعلمات على تنفيذ هذا البرنامج من خلال ورشة العمل.
- يمكن تطبيقه على الأطفال ذوي الإعاقة السمعية كتدخل مبكر.

### سادساً: بحوث مقترحة

أثار ما جاء في الدراسة الحالية من عرض للإطار النظري وتحليل للدراسات السابقة ذات الصلة، فضلاً عن نتائج الدراسة الحالية، العديد من التساؤلات التي تحتاج إلى إجراء بعض الدراسات للإجابة عنها، وفيما يلي تعرض الباحثة بعض الدراسات التي يري إمكانية إجرائها في المستقبل:

- (١) فاعلية برنامج قائم على القصص الاجتماعي لتحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع.
- (٢) فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتحسين لغة الجسد والكفاءة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع.

## لدى الأطفال ضعاف السمع

٣) فاعلية برنامج تدريبي قائم على الذاكرة العاملة لتحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع.

## المراجع

إبراهيم الزريقات (٢٠١٨). اضطرابات الكلام واللغة: التشخيص والعلاج. (ط٤). عمان: دار الفكر

أسامة مصطفى (٢٠١٤). اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسرة للنشر والتوزيع.

إكرام محمد (٢٠٠٧). تأخر الكلام عند الطفل ليس له علاقة بالذكاء. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

أمال مليجي (٢٠١٠). اضطرابات التواصل وعلاجها. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.  
أنور الحمادي (٢٠٢١). الاضطرابات العقلية والسلوكية في التصنيف الدولي للأمراض (ط١١). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

إيمان فؤاد كاشف، هشام إبراهيم عبدالله (٢٠٠٧). تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

إيهاب الببلاوي (٢٠١٧). اضطرابات التواصل. (ط٩). الرياض: دار الزهراء.

إيهاب الببلاوي (٢٠١٧). اضطرابات النطق. (ط٢). الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

بدوي، أمينة عبد الله، مصطفى محمود (٢٠١١). الانتباه البصري والمعالجة البصرية لدى البنين ذوي صعوبات القراءة: اختبار لنظرية اضطراب الانتباه البصري. ٢١(٤)، ٦٤٧-٦٩٨.

جابر الهواري، خلف عثمان (٢٠٠٤) "تقويم الكفاءة اللغوية الأكاديمية لدى عينة من الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة كلية التربية، ١ (٢).

شيماء عبدالعزيز أبو زيد (٢٠١٩). برنامج قائم على لغة الجسد لإشباع بعض الحاجات النفسية لدى أطفال الروضة ضعاف السمع. مجلة قطاع الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر، ٢٤، ١٥٤٣ - ١٦٩٩.

عبدالعزیز الشخص، عبدالغفار الدماطي (١٩٩٢). قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عدار الزهرة (٢٠١٧). تعليمية اللغة العربية بين اكتساب الكفاءة اللغوية وتحصيل الكفاءة التواصلية. مجلة لغة. كلام: المركز الجامعي أحمد زبانة بجليزان - مخبر اللغة والتواصل، ٣ (١)، ١٧٠ - ١٨٣.

نجوى جوبالي، أسماء بن عافية (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم علي الذكاءات المتعددة في تنمية مفاهيم متعلقة بالزمن لدي عينة من ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة بمركز رعاية فاقد السمع بالمنستير. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٣ (٩)، ١١٣ - ١٦٩.

ندا الحسيني يوسف (٢٠٢٠). استخدام لغة الجسد في تنمية مهارة التحدث لدى أطفال الروضة المنبئين بصعوبات التعلم. مجلة كلية رياض الأطفال بجامعة بورسعيد، ١٧، ٦٦٤ - ٧١٠.

محمد عطية عطية (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم بمساعدة الأقران في تصحيح عيوب النطق لدي الأطفال ضعاف السمع. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٧٤)، ١-٩٣.

برويس، وردة ودباب، وزهية (٢٠٢٠). نظام التواصل لدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. المجلة العلمية للتربية الخاصة. المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة، ٢ (١)، ٤٠-٥٩.

Antia, S. D., Lederberg, A. R., Easterbrooks, S., Schick, B., Branum-Martin, L., Connor, C. M., & Webb, M. Y. (2020). Language and reading progress of young deaf and hard-of-hearing children. *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 25(3), 334-350.

Conti-Ramsden, G. & Botting, N. (2004). Social difficulties and victimization in children with SLI at 11 years of age. *Journal of Speech Lang Hear Res* 47, 145-161

Dammeyer, J. (2012). A longitudinal study of pragmatic language development in three children with cochlear implants. *Deafness & Education International*, 14(4), 217-232.

de Oliveira, L. N., de Goulart, B. N. G., & Chiari, B. M. (2013). Language disorders associated with deafness. *Journal of Human Growth and Development*, 23(1), 41-45.



- Farmer, M. (2004). Language and social cognition in children with specific language impairment. *Journal of Child Psychol Psychiatry, 41*, 627–636
- Goberis, D., Beams, D., Dalpes, M., Abrisch, A., Baca, R., & Yoshinaga-Itano, C. (2012). The missing link in language development of deaf and hard of hearing children: pragmatic language development. *In Seminars in speech and language, 33* (04), 297-309.
- Grep, M., Deocampo, J., & Conway, C. (2019). Visual sequential processing and language ability in children who are deaf or hard of hearing. *Journal of child language, 46* (4), 785-799.
- Hashim, M., & Tasir, Z. (2020). An e-learning environment embedded with sign language videos: research into its usability and the academic performance and learning patterns of deaf students. *Educational Technology Research and Development, 68* (6), 2873-2911.
- Hernawati, T., & Legita, D. N. (2018). *The Use of Mind Mapping to In Understand Question Words of Hearing-Impaired Students*. Proceedings of the 1st International Conference on Educational Sciences (ICES 2017) - Volume 2, pages 386-390.
- Ketelaars, M.; Cuperus, J.; van Daal, J., Jansonius, K., Verhoeven, L. (2009). Screening for pragmatic language impairment: the potential of the children's communication checklist. *Res Dev Disabil, 30*, 952–960
- Lau, T. H., Lee, K. Y., Lam, E. Y., Lam, J. H., Yiu, C. K., & Tang, G. W. (2019). Oral language performance of deaf and hard-of-hearing students in mainstream schools. *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 24*(4), 448-458.
- Mason, K., Rowley, K., Marshall, C. R., Atkinson, J. R., Herman, R., Woll, B., & Morgan, G. (2010). Identifying specific language impairment in deaf children acquiring British Sign Language: Implications for theory and practice. *British Journal of Developmental Psychology, 28*(1), 33-49.
- Meinzen-Derr, J., Sheldon, R., Altaye, M., Lane, L., Mays, L. & Wiley, S. (2021). A Technology-Assisted Language Intervention for Children Who Are Deaf or Hard of Hearing: A Randomized Clinical Trial. *Pediatrics, 147*(2), 1.
- Minami, S., Ijuin, R., Nishiyama, Y., Kuroki, T., Tendo, A., Kusui, Y., ... & Kaga, K. (2021). Assessment of speech perception in deaf or



- hard of hearing children who received auditory-verbal therapy with hearing aids or cochlear implants. *International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology*, 146, 110739.
- Most, T., Shina-August, E., & Meilijson, S. (2010). Pragmatic abilities of children with hearing loss using cochlear implants or hearing aids compared to hearing children. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 32, 210 – 218.
- Netten, A. P., Rieffe, C., Theunissen, S. C., Soede, W., Dirks, E., Korver, A. M., ... & DECIBEL Collaborative Study Group. (2015). Early identification: Language skills and social functioning in deaf and hard of hearing preschool children. *International journal of pediatric otorhinolaryngology*, 79(12), 2221-2226.
- Quinto-Pozos, D., & Cooley, F. (2020). A Developmental Disorder of Signed Language Production in a Native Deaf Signer of ASL. *Languages*, 5(4), 40.
- Silvestre, N., Ramspott, A., & Pareto, I. D. (2006). Conversational skills in a semi-structured interview and self-concept in deaf students. *Journal of deaf studies and deaf education*, 12(1), 38-54.
- Sundström, S., Löfkvist, U., Lyxell, B., & Samuelsson, C. (2018). Prosodic and segmental aspects of nonword repetition in 4-to 6-year-old children who are deaf and hard of hearing compared to controls with normal hearing. *Clinical linguistics & phonetics*, 32(10), 950-971.
- Szterman, R., & Friedmann, N. (2020). The Effect of Syntactic Impairment on Errors in Reading Aloud: Text Reading and Comprehension of Deaf and Hard of Hearing Children. *Brain Sciences*, 10(11), 896.
- Tannock, R., & Schachar, R. (1996). Executive dysfunction as an underlying mechanism of behavior and language problems in attention deficit hyperactivity disorder. Language, learning, and behavior disorders: Developmental, biological, and clinical perspectives, 38, 128-155.
- Thagard, E., Hilsmier, A. & Easterbrooks, S. (2011). Pragmatic language in deaf and hard of hearing students: correlation with success in general education. *American Annals of the Deaf*, 155(5), 526-34
- Tobey, E. A., Thal, D., Niparko, J. K., Eisenberg, L. S., Quittner, A. L., Wang, N. Y., & CDaCI Investigative Team. (2013). Influence

---

of implantation age on school-age language performance in pediatric cochlear implant users. *International journal of audiology*, 52(4), 219-229.

Toe, D. M., & Paatsch, L. E. (2013). The conversational skills of school-aged children with cochlear implants. *Cochlear implants international*, 14(2), 67-79.

Toe, D., Beattie, R., & Barr, M. (2007). The development of pragmatic skills in children who are severely and profoundly deaf. *Deafness & Education International*, 9(2), 101-117.

Yoshinaga-Itano, C. (2010). Assessment and intervention with preschool children who are deaf and hard-of hearing. In: Alpiner J, McCarthy P, eds. *Rehabilitative Audiology Children and Adults*. Philadelphia, PA: Lippincott Williams & Wilkins; 140-177.